

القصيدة للمرحوم السيد جعفر الحلي رحمة الله

بعد قتلى الطفوف دام الجراح  
بفارق النُّفوس والأرواح  
عنه والنبل وقفه الأشباح  
يضم والنبل بالوجوه الصباح  
أطلاعوا في سماه شُهب الرسماح  
أكؤس الموت وانتشى كل صاح  
وجسم الأعداء والأرواح  
فغدوا في مني الطفوف أضاحي  
وأعاديه مثل سيل البِطاح

كيف تهنيني الحياة وقلبي  
بأبي من شرروا لقاء حسين  
وقفوا يدرؤون سُمر العوالى  
فوقوه بيض الظُّبى بالنُّحور البـ  
فـئـةـ إـنـ تـعاـورـ النـقـعـ ليـلاـ  
وإـذـاـ غـتـتـ السـيـوفـ وـطـافـتـ  
بـاعـدـواـ بـيـنـ قـرـبـهـمـ وـالـمـواـظـيـ  
أـدـرـكـواـ بـالـحـسـينـ أـكـبـرـ عـيـدـ  
لـسـتـ أـنـسـىـ مـنـ بـعـدـهـمـ طـوـدـ عـزـ

\*\*\*\*\*

نعي :

لصحابه وتمناهم ينهضون  
ماله معين وبيه حاطت العداون

صاحب بصوت منه تجري العيون  
عَگبَهُمْ وحدته وحاله يشوفون

تركتوني وحيد شلون راضين  
بدموع العين تنعاكم النسوان

يصحاب الوفه گوموا يطيبين  
بگت بس اليتامي والنساويين

من سمعوا ويلهم يندهلهم  
انهضوا لحسين وچن الموت لاچان

گامت ترتجف ويلي جثتهم  
لـوـمـاـ اـمـرـ اللـهـ وـمـنـيـتـهـ

الگوريز:

## بيّض الله وجوه أنصار الحسين عليه السلام

فهذا جون مولى أبي ذر الغفارى وقف أمام الإمام الحسين عليه السلام يستأذنه في القتال فقال له الإمام عليه السلام «يا جون أنت في إذن مني فإنما تبعتنا طلباً للعافية فلا تبتلي بطريقتنا»، فوقع جون على قدمي أبي عبد الله يقبلهما ويقول: يا ابن رسول الله صلي الله عليه وآله أنا في الرشاء أحسن قصاعكم وفي الشدة أخذلكم إن ريحى لتن، وحسي للئيم، ولو نى لأسود فتنفس على في الجنة ليطيب ريحى، ويشرف حسي، ويبيض لونى، لا والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدّم الأسود مع دمائكم، فأذن له الإمام الحسين عليه السلام فبرز وهو يقول:

كيف ترى الفجارُ ضربَ الأسود  
بالمشرفي والقنا المسدّد  
يدبُّ عن آل النبيِّ أَحمد

ثم قاتل حتى قُتل، وقيل أنه قتل خمساً وعشرين رجلاً، فوقف عليه الإمام الحسين عليه السلام وقال: «اللهم بيض وجهه، وطيب ريحه، واحشره مع الأبرار وعرف بيته وبين محمدٍ وأل محمد صلي الله عليه وآله»، وروي عن الإمام الباقي عليه السلام عن أبيه زين العابدين عليه السلام أنّ بنى أسد الذين حضروا المعركة ليدافعوا القتلى وجدوا جوناً بعد أيام «من شهادته» تفوح منه رائحة المسك.

ثم بُرِزَ غلامٌ صغير هو عمرو بن جنادة الأنباري فلما بصر به الإمام الحسين عليه السلام قال: هذا غلامٌ قُتل أبوه في الحملة الأولى ولعل أمّه تكره أن يبرز للقتال، فقال الغلام: سيدى إن أمّي هي التي أمرتني بذلك فقال: ارجع إلى المخيم فلما عاد سأّلتَه أمّه أراك رجعت يا نور عيني قال أمّاه أرجعني سيدى الحسين عليه السلام قالت لعله استصغر سنك يا نور عيني ثم عمدت إلى حمائل السيف فقصرتها ومسكته بيده وجاءت به إلى الإمام الحسين عليه السلام فقالت: أتشكّل أمك فاطمة بأبنائهما ولا أتشكل بأبني سيدى دعه يقاتل بين يديك فقال له الإمام ابرز ولدي بارك الله فيك فبرز ووقف أمام القوم وهو غلامٌ صغير لا تجربة له في الحروب ولكن قلبه امتلاً حباً لأبي عبد الله الحسين عليه السلام فرفع سيفه وارت俣 قائلاً:

فما كان بأسرع من أن قُتِلَ واحتز رأسهُ ورمي إلى جهة أمه فأسرعت إليه وحملته مسحت عنه الدم والتراب وقالت ولدي بيض الله وجهك كما بيضت وجهي أمّا سيدتي فاطمة الزهراء ثم أخذت عمود الخيمة وبرزت لقتال وهي تقول:

خاويةٌ باليه نحيفه  
دونبني فاطمة الشريفة

إنّي عجوزٌ في النساء ضعيفة  
اضربكم بضربة عنيفة

فحائما الإمام عليه السلام وطلب منها أن تعود إلى الخيمة وهو يقول أمّة الله عودي إلى المخيم كتب القتل والقتال علينا وعلى المحسنات جر الذيل فعادت إلى الخيم. وهذا وهب بن حباب الكلبي كان نصرانياً فأسلم على يد الإمام الحسين عليه السلام في الطريق وكانت معه أمّه وزوجته فقالت أمّه: ثم يا بني فانصر ابن بنت رسول الله صلي الله عليه وآلـهـ، فقال: أفعل يا أمـاهـ ولا أقصـرـ.

ثم حمل ولم يزل يقاتل حتى قتل جماعة ثم رجع إلى أمّه وزوجته وقال: يا أمـاهـ أرضيت؟ قالت: ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين عليه السلام، فقالت امرأته: بالله عليك لا تفجعني بنفسك فقالت أمّه: يا بـنـيـ أعزـبـ عنـ قولـهاـ وارـجـعـ فـقـاتـلـ بينـ يـدـيـ ابنـ بـنـتـ نـبـيـكـ تنـلـ شـفـاعـةـ جـدـهـ يـوـمـ الـقيـامـةـ، فـرـجـعـ إـلـىـ الـمـيـدـاـنـ وـلـمـ يـزـلـ يـقـاتـلـ حتـىـ قـطـعـتـ يـدـهـ وأخذـتـ اـمـرـأـتـهـ عمـودـاـ وـأـقـبـلـتـ نـحـوـهـ وهـيـ تـقـولـ: فـدـاكـ أـبـيـ وـأـمـيـ ياـ وـهـبـ قـاتـلـ دونـ الطـيـبـيـنـ عـتـرـةـ المصـطـفـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ، فـقـالـ لهاـ: كـنـتـ تـنـهـيـنـيـ عنـ الـقـتـالـ وـالـآنـ جـئـتـ تـقـاتـلـيـنـ مـعـيـ، قـالـتـ: ياـ وـهـبـ لـاـ تـلـمـنـيـ إـنـ وـاعـيـةـ الحـسـينـ كـسـرـتـ قـلـبـيـ، فـقـالـ: ماـ الـذـيـ سـمـعـتـ مـنـهـ؟ قـالـتـ: رـأـيـتـهـ جـالـسـاـ بـيـابـ الخـيـمةـ وـهـوـ يـنـادـيـ وـاـقـلـةـ نـاصـرـاـهـ، فـبـكـيـ وـهـبـ بـكـاءـاـ كـثـيرـاـ وـقـالـ لـزـوـجـتـهـ: اـرـجـعـيـ إـلـىـ النـسـاءـ رـحـمـكـ اللـهـ فـأـبـتـ فـصـاحـ وـهـبـ: سـيـديـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ رـدـهـاـ إـلـىـ الخـيـمةـ، فـرـدـهـاـ إـلـىـ إـلـاـمـ إـلـىـ الخـيـمةـ، ثـمـ اـجـتـمـعـ الـقـوـمـ عـلـىـ وـهـبـ وـأـرـدـوـهـ قـتـيـلاـ رـضـوانـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ. وـهـكـذـاـ قـتـلـ الـوـاحـدـ بـعـدـ الـآـخـرـ حتـىـ تـفـانـواـ عـنـ آـخـرـهـمـ وـبـقـيـ الإـمـامـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـعـدـهـمـ وـحـيـداـ فـرـيـداـ لـاـ نـاصـرـ لـهـ وـلـاـ مـعـنـ وـجـعـلـ يـنـظـرـيـنـاـ وـشـمـالـاـ فـلـمـ يـرـ أحدـاـ مـنـ أـصـحـابـ إـلـاـ مـنـ صـافـ التـرـابـ جـبـيـنـهـ وـقـطـعـ الـحـيـامـ أـنـيـنـهـ فـنـادـيـ: «ـيـاـ مـسـلـمـ بـنـ عـوـسـجـةـ وـيـاـ حـبـيـبـ بـنـ مـظـاـهـرـ وـيـاـ زـهـيرـ بـنـ الـقـيـنـ وـيـاـ عـبـاسـ بـنـ عـلـيـ وـيـاـ عـلـيـ الـأـكـبـرـ وـيـاـ فـلـانـ وـيـاـ فـلـانـ يـاـ أـبـطـالـ الصـفـاـ وـيـاـ فـرـسـانـ الـهـيـجاـ مـالـيـ أـنـادـيـكـ فـلـاـ تـجـيـيـونـ وـأـدـعـوـكـ فـلـاـ تـسـمـعـونـ أـنـيـامـ أـرـجـوـكـ تـتـبـهـونـ أـمـ حـالـتـ بـيـنـكـمـ وـبـيـنـ سـيـدـكـمـ مـنـيـتـكـ وـهـذـهـ بـنـاتـ الرـسـوـلـ لـفـقـدـكـمـ قـدـ عـلـاهـنـ النـحـولـ فـقـومـواـ عـنـ نـوـمـتـكـمـ أـيـهـاـ الـكـرـامـ وـادـفـعـواـ عـنـ حـرـمـ الرـسـوـلـ الطـغـاةـ اللـئـامـ»ـ.

وهكذا قُتل الواحد بعد الآخر حتى تفانوا عن آخرهم وبقي الإمام عليه السلام بعدهم وحيداً فريداً لا ناصر له ولا معين وجعل ينظر يميناً وشمالاً فلم ير أحداً من أصحابه إلا من صافح الترابُ جبينهُ وقطع الحِمامُ أنينه فنادى: «يا مسلمَ بن عوسيحة يا حبيبَ بن مظاهر يا زهيرَ بن القين يا عباسَ بن عليّ يا عليّ الأكبر يا فلان يا فلان يا أبطال الصّفا ويا فرسانَ الهيجا مالي أنا ديكُم فلا تجبيون وأدعوك فلا تسمعون أيامُ أرجوكم تنتبهون أم حالت بينكم وبين سيدكم منيتكُم وهذه بناة الرسول لفقدكم قد علاهن النحول فقوموا عن نومتكم أيها الكرام وادفعوا عن حرم الرسول الطغاة اللئام».

نعي :

رحتوا عنّي ودارت عليه العدّه  
وعلي صالت بالغضب عدوانها  
يا هلال الوجه وانوه اعله المغيب  
صاحب من يحمي الحرم وخدورها

ليش انادي وما تجبيون النده  
أدرى بيّني وبينكم حال الرده  
يا علي الأكبر يقاسم يا حبيب  
ليش انادي وما حصل منكم مجيب

تخميس:

نادي أبا الفضلِ أين الفارسُ البطلُ  
بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا  
ولخلفوا بسويداً القلبِ نيراناً

لما رأى السبطُ أصحابَ الوفا قُتلوا  
وأين من دوني الأرواحَ قد بذلوا

ما بالهم لا تجبيوني أما سمعوا  
بل هم سُكارى بکاساتِ الرسدي كرعوا  
لأزرعن طريق الطفِ ريحانا



web : [www.mahad-alhassanain.com](http://www.mahad-alhassanain.com)  
instagram : mahad\_alhassanain  
facebook : Mahad Alhassanain  
telegram : mahad\_alhassanain  
YouTube : mahad alhassanain  
twitter : @MAlhassanain

